

إقبال الأعمال

[189] الباب الرابع فيما نذكره مما يتعلق بليلة الاضحى ويوم عيدها وفيه فصول: فصل

(1) فيما نذكره من فضل احياء ليلة عيد الاضحى رويانا ذلك باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن على عليه السلام قال: كان يعجبه ان يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهى اول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة الاضحى 1. واعلم ان احياء الليالى بالعبادات هو أن تكون حركاتك وسكناتك، واراداتك وكراهااتك جميعا معاملة الله جل جلاله، وتقصد بها التقرب إليه والاقبال عليه والأدب بين يديه فيما يكرهه أو يرضاه، كما يكون العبد بين يدى مولاه إذا كان المولى يراه. فان كانت فيها عبادات متعينات فاعمل عليها، وان لم يكن فيها عبادة متعينة، أو كانت فيها عبادات مرويات، ولكن يبقى من الليل ما ليس له وظائف متعينات، فليكن احياء ما يتخلف من الليلة التى يراد احيائها بالعبادات بالاستغفار، واصلاح

1 - مصباح المتهجد: 648، رواه في دعائم الاسلام 1: 184، قرب الاسناد: 177، عنه البحار 91: 122، فضائل الأشهر الثلاثة: 46.